العدد ١٦٩٥ — السنة الخامسة والثلاثون

- قيمة الاشتراك -

عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات " — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

"القيمة تدفع سلفًا"

# ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

- محل إدارة الجريدة وطبعها -
"بالمطبعة الأهلية"
في الشارع الجديد نمرو "٨٣"

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
أحمد حسن طبارة

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ رمضان المبارك سنة ١٣٢٦ — موافق ٦ تشرين أول ش و١٩ تشرين أول غ سنة ١٩٠٨

**فهرست**

الأحوال الحاضرة. احتجاج الشعب. الحياة والحرية فيها. بحث في تعديل القوانين. مذكرة لنواب الأمة المبعوثين. قول حق. فائدة الصيام. سكة الحديد الحجازية. أخبار محلية. تلغرافات عمومية. البوسنة والهرسك

إن لم تعاجل الشر يعاجلك. كانت البلغار من بعد ضمها ولاية الروم ايلي الشرقية تعمل في إعداد العصابات وإرسالها للولايات المجاورة تدعوا الأهالي للفتنة حتى تكونت المسألة المقدونية وأخذت الحكومة في سوق الجنود إلى تلك الولايات وتجمعها في المعسكر الثاني والثالث حتى قيل أن عدد المجموع يقرب من ثلاثمائة ألف مقاتل تجمعت من المعسكر الرابع والخامس والطوابير المشكلة فوق العادة

وكانت الحكومة تحجم عن إخماد الشر قبل استفحاله لاعتقاد أن الحرب لا تفيد فائدة قاطعة لأن مرض الاغتشاش مزمن لم يعالج بعلاجه الشافي منذ بدايته وأنه إذا حاربنا البلغار لا بد وأن نخسر ثمرات انتصارنا أو أن نحارب الروسية وهنالك وقعت الواقعة ولذلك كانت الحكومة تعمل بالسياسة والتسويف لعلها ترى في حوادث الأيام ما يفتح لها الباب الذي يحسن الولوج فيه ومعلوم أن العمل مع سوء الإدارة لا يرجى منه النتائج المطلوبة وإعمال دور الإستبداد كانت معلومة وبعد إعلان إعادة العمل بالقانون التحِف بالأحرار أناس لم يكونوا مثل أنصار الحرية بالفكر والمقصد واندفعت الأفكار تجاهر بما كان وما يكون وكان حفنا أن نقول قليلا ونعمل كثيرًا

وقد أسكرت نهضتنا البلغار وكادت تجيب أملها وتقطع مطامعها إلى حين فأخذت سكر إلينا بكل انتباه فلاح لها هرج الذين تنظروا بالحرية وفسروها بغير معانيها الصحيحة فذهب أمير البلغار إلى النمسا وتدرجت من مسألة معتمدها كشوق إلى اغتصاب سكة الحديد الشرقية إلى إعلان استقلالها

وأعقب ذلك قيام حكومة النمسا والمجر بضم البوسنة والهرسك بحكومة اليونان وهذه جزيرة سيام أخذ قسم غير قليل من سكانها يحاولون المظاهرة ضد أميرها وأنصار هذه الأحزاب هم من الذين تخرجوا من مكاتب أثينا يوم كان عمال نظارة المعارف العمومية في الأستانة لا يعرفون من أمور وظائفهم غير حماية المنسوبين إليهم والاكتفاء بتمويه الظاهر ومحاربة كل من يخالف آمالهم ومقاصدهم بالوشايات الكاذبة والجاسوسية. نعم نعم جرى تعليم أبناء السلطنة في عواصم الدول ذات المطامع ونظارة المعارف غافلة أنها الباعث الأساسي لوحدة الجامعة العثمانية التي عليها مدار قوة السلطنة بالفكر والمال والبدن هذا بيان يحتاج لبحث وتفصيل على حدة وإنا فاعلون ذلك عاجلا أو آجلا

ولم يكن أمام الحكومة مسائل اعتداء البلغار والنمسا وكريت وسيسام التي أخذت تمد رأسها فإن الصرب والجبل الأسود يطلبان تعويضًا أيضًا وكذلك بعض الدول إذا تم للنمسا والبلغار تحقيق مطامعهما

نرى الدول ذات الشأن إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا والروسية يجاهرون بعدم مس معاهدة برلين بدون مصادقتهم وقد صرح أكثرهم بضرورة إبقاء ما كان على ما كان وأن ينظر في المسائل الحاضرة بمؤتمر دولي يجتمع في بروكسل أما النمسا فإنها لم تزل تعلن أنها لا تسمح بأن ضم البوسنة يطرح للبحث في المؤتمر الدولة. وجاء في أخبار روتر أن وزيري خارجية إنكلترا وروسيا يؤملان حل المشاكل الحاضرة حلا مرضيًا ويثور المستر اسكوث واللورد فتنرمورس بمثل ما صرح به السر إدوار غراي بضرورة حل المسألة على وجه ينصف جميع ذوي المصالح والأمل بالذين لحقهم الضرر أن يستمروا على التزام الهدو والاعتدال إلا أن الجرائد في الأستانة ترى أن لا مناص من الحرب

**احتجاج الشعب**

الشعب قوة هائلة تنفذ مطالبها بالحكمة والسلام كما تنفذها بالمدفع والحسام وقوة الحكمة والسلام أقرب للإنسانية وأنفع للمدنية

ذكرنا في العدد الماضي عند ذكر احتجاج الشعب على اعتداء حكومة النمسا بإعلان إلحاق بوسنة وهرسك بأملاكها وإعلان إمارة البلغار استقلالها خلافًا للحفوق المقررة وإجحافًا بعهدة برلين الممضاة من دول أوربا الكبيرة ومن الجملة حكومة النمسا أنه طلب ضرورة قطع كل علاقة تجارية لنا مع بلاد النمسا وأن لا نركب بواخرهم ولا نحملها بضائعنا ووعدنا أن نأتي عما نرويه عن الأستاذ العلامة شهيد الشهامة والحرية السيد جمال الدين الأفغاني رحمه الله

وإجمال ذلك أنه ذكر محبة الوطن وقوته إذا اتحدت كلمة أهله وجود بلاد في الهند محكومة من الإنكليز تبعد عن بومباي ثمانية عشر يومًا للسير الجمال وأن أهلها لما شاهدوا سعي الإنكليز بسيطرة على التجار ومرافق البلاد أجمعوا أن يكفوا عن شراء شيء من صنع البلاد الأجنبية وأن يكون لهم في كل مدينة من بلادهم هيئة تنظر في جميع الشؤون وبذلك أضحى عمال الإنكليز بمعزل عن كل عمل مع ذلك الشعب إلا قبض الرسوم والضرائب المقررة وبحسب طبيعة العمران وصلت الطريق الحديدية إلى تلك البلاد فجرى أن قوميسر القطار أحد وجهاء ذلك الشعب النشيط إذ كان ذاهبًا إلى بومباي وبعوده أخبر العمدة الرئيسة بما وقع له وهذه كتبت إلى إدارة الطريق الحديدية تعلمها بالحادث وتطلب منها تأديب القوميسر وإعلان ذلك لإعادة كرامة ذلك الوجيه ولا تمس كرامة غيره

فماذا فعلت الشركة، أهملت هذا الطلب ولم تلتفت إليه بالعمدة المذكورة فبعد تربصها مدة مناسبة أعادت الكرة إلى إدارة تنذرها أنها إذا لم تنفذ الطلب بمدة أيام معدودة فإن الشعب يقطع علاقاته مع الشركة ويعتمد في أسفاره ونقل تجارته على الجمال كما كان الحال قبل إيجاد الطريقة الحديدية وقد استخفت الشركة بهذا الإنذار وعدته من الأوهام التي لا يصدقها العقل لكن كما كانت مدهوشة يوم حل الأجل المضروب إذ شاهدت أولئك القوم الأحياء في نفوسهم قد هجروا قطارات الطريق الحديدية واستعاضوا عنها بالجمال إلا أنها قدرت أن يداخلهم الملل مع تمادي الأيام ويجبرهم التعب لأن يعودوا إليها صاغرين فمضت الأيام وخاب أملها وحكمت عليها المصلحة أن تراجع العمدة وتعلن استعدادها لإجابة الطلب وكان جواب العمدة أن هذا كان ممكنًا في الأول أما الآن فإن أرادت الشركة أن تعود لمعاملتها فيلزم لذلك (١) تنفيذ ذلك الطلب وطرد ذلك القوميسر وحضور مشخص إدارة الشركة إلى منزل الوجيه الذي أهين والاعتذار له (٢) أن تعوض الشركة على التجار والمسافرين بسبب عمل الشركة الذي حملهم على السفر ونقل البضائع على الجمال (٣) أن تنزل الشركة من تعريفتها في المائة عشرين فإن قبلت الشركة بهذه الشروط عدنا لمعاملتها وإلا فإن الشعب ألف عادة أسلافه قبل إحداث الطريق الحديدية فما كان من الشركة إلا الإذعان إجابة لطلب الشعب

وقد جاءت الأخبار أن تجار الأستانة وغيرهم قطعوا علائقهم التجارية مع بلاد النمسا فهل تكون كلمتنا واحدة في قطع هذه العلائق لتعلم حكومة النمسا قوة الشعب العثماني السلمية الهائلة

وقد قدم يوم الخميس أول بابور نمساوي إلى بيروت فاجتمع خلق كثير في المينا لمنع أصحاب المواعين والفلائك من الدنو منه ونقل ما فيه من ركاب وبضائع. وأخيرًا حصل التسامع بقبول الركاب والبريد الوارد من غير البلاد النمساوية

وهكذا حدث في يافا. إلا أنه لما كان البريد حتى في زمن الحرب تحت ضمان الحكومة سعى الوالي بنفسه فأحضر البريد من البابور وسلمه إلى إدارته وقد صادف ممانعة من بعض الذين لا يعقلون أمثال هذه المسائل مدفوعين بشعورهم الوطني ومع ذلك أخذت الوسائل لعدم ممانعة البريد وللأهالي بحسب شعورهم الوطني أن يكفوا عن المعاملة التجارية مع بلاد النمسا لكن مع التعقل والتروي في الأمور فذلك أسلم طريقة إلى بلوغ الإنسان قصده وأي مقصد أسمى من خدمة الوطن والمدافعة عنه

**الحياة والحرية فيها**

الإنسان حرٌ باختياره عبدٌ باضطراره
لو أنصف الناس لرجعوا إلى الفطرة
الطفل حرٌ كبير والكبير عبدٌ

العمر مدة الأجل ونظرة المهل، طفولية تسمو إلى بلوغ حلم، وشباب يتدرج إلى كهولة وكهولة تنتهي إلى هرم وغاية أن بلغت فهي أرذل العمر، مدة بقاء غير أنها آونة فناء أنفاس تنقضي بين صحة وسقم وفرح وترح وسخط ورضا ويوم مضى وحال مجهول ما بعده (أيحسب الإنسان أن يترك سدى) بل كان ليفهم معتبرًا ويقصر مزدجرًا. هل من مناص أو خلص أم لا فأنى يؤفك وإلى أين أين نصرف

خلق الإنسان حرًا باختياره عبدًا باضطراره ليفهم سر التقابل ثم لا يكون جبريًا ولا قدريًا أمةً وسطًا مميزًا بين الخير والشر جامعًا بين الظاهر والباطن. ولد الإنسان حرًا مطلقًا يطلب ثدي أمه متى سغب ينام حين ينعس غير متقيد بوقت ولا صورة ثم لا يكره أمه على الرضاع إكراهًا بل يهيج حنوها ببكائه ولا يتسلط عليها في حوائجها متى نال من حاجته هكذا حاله في ليله ونهاره ونومه ويقظته حر في أحواله الطبيعية لا يتقيد ولا يتعرض لحرية غيره ولا يتصدى. فالإنسان حر في الأصل ولا يزال حرًا إلى آخر أنفاسه ما لم يتسلط على حرية غيره بمكتسبات غير فطرية فيقيد نفسه بنفسه ولا يجد خلاصًا مهما شكى إلا بكسر تلك القيود التي تقيد بها إلا وهي الأخلاق والعادات الرديئة

يخلق الإنسان في أحسن تقويم حليمًا كريمًا شجاعًا صبورًا شكورًا ودودًا صادقًا مطيعًا متوكلا متواضعًا معرضًا عن اللغو مقبلا على شأنه لا يتكلم إلا في حق ولا يسكت إلا على رضا فهل سمعت بطفل شتم فغضب أم أخذ منه ما زاد عن حاجته فبخل أم وقع هول فأشفق منه أم ألمّ به سقم فشكى أم أعطي قليلا فلم يرض أم رأى أحدًا فنفر عنه أم قال فكذب أم حمل على شيء فعصى أم فكر في يوم أرغد أم تعاظم على أحد وتكبر عليه أم اشتغل بما لا يعنيه وترك ما يعنيه وهل رأيت طفلا حسد أو حقد أو مارى أو خاصم أو عاند أو ظلم أو رائى أو تكلف أو تملق أو اغتاب أو نمّ أو كذب أو تجسس أو فجر أو فسق فما أجدر بمن خلق هكذا في أحسن تقويم أن يعمل صالحًا فلا يرد أسفل سافلين لينقلب بأجر غير ممنون وإلا فقد غيّر خلق الله الذي خلقه عليه وخالف أمر ربّه بإطاعة من قال كما أخبر الله عنه (ولأمرنهم فليغيرن خلق الله)

فالحر إذن الفطري الذي يعيش على فطرة الله التي فطر الناس عليها ثم يموت فيها كما ولد عليها غير منهوك بالمكتسبات السيئة ولا متمجس بالعادات القبيحة فيا من كرمه الله ورزقه من الطيبات لم تبخل وقد خلقت كريمًا ولم تغضب وقد نشأت حليمًا وفيم تشكو وقد كنت صبورًا ولم تتبغض لأخيك بعد أن كنت ودودًا ولم تكذب وقد كنت صادقًا وفيم تعصي وقد كنت مطيعًا ومم تتردد وقد خلقت متوكلا وعلى م تتكبر وقد كنت بالأمس متواضعًا ولم تخوض مع الخائضين وقد كنت عن اللغو معرضًا ومن أين لك الحسد والحقد والظلم والعناد والمراء والرياء والتلبس والتملق والفجور والفسوق والكذب والاغتياب والتجسس والنميمة من الذي أخرجك من جنتك ونزع عنك لباسك وأراك ما وري عنك من سوئتك لعله الذي وسوس لأبويك من قبلك وقاسمهما بالنصح وقد ولاهما بغرور فهلا تلقيت من ربّك كلمات اقتداء بأبيك أم تزعم أنك تجهلها وقد لقاكها بواسطة رسله فقال (فاستقم كما أُمرت) بالرجوع إلى فطرتك التي كنت عليها. إلى الحلم من الغضب إلى الكرم عن البخل إلى الصدق عن الكذب إلى الصبر من اللجاج إلى التواضع من الكبر إلى التوكل من الشك إلى الوداد من البغضاء إلى ما يعنيك عما لا يعنيك إلى القناعة عن الحرص إلى المسالمة عن الحقد إلى العدل عن الظلم إلى الانقياد من العاد إلى السكوت عن المراء إلى الاخلاص من الرياء إلى البساطة من التكلف إلى التقوى من الفجور إلى الطاعة عن المعصية. فلا بد من الرجوع إلى الفطرة طوعًا أو كرهًا اليوم أو غدًا أم يقول الناس أئنا لمردودون في الحافرة (قل اي وربّي وما أنتم بمعجزين)

فهل علمتم إخواني كيف خلق الإنسان حرًا وكيف يعيش حرًا وعرفتم ما معنى الحرية ومعنى قول القائل (فعبد الحق في الدارين حرّ) وعلمتم أن عبد الحقّ في الدارين حرّ) وعلمتم أن عبد الحقّ هو الذي لا يغير فطرة الله التي فطره عليها وأن الفطرة هي الأخلاق الكريمة وهل برح الخفاء عن قول الهادي عليه الصّلاة والسّلام (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وهل تحقق أن القول الثابت هو ما أودع في الفطرة من الكمالات التي يثبّت الله الذين آمنوا بها عليها. وهل بعد ما قامت الحجة ووضحت المحجة من مجال لقول أو قائل غير التذكير بقوله تعالى لنبيّه (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله وما أنا من المتكلفين) وهل التكلف إلا الخروج عن أخلاق الفطرة الحسنة إلى العادات المكتسبة القبيحة. ولو فرضنا أن عواقب الرذائل خير فلا خير في خير لا ينال إلا بشر فالحر من استقبل العمل بهما ثبت نفعه عقلا ونقلا ولم يضع وقته بتجربة النافع والضار مرة بعد أخرى وقد جرّب وجرب الناس من قبله وكفى بما مضى والماضين تجربة ومجربًا وما يتذكر إلا أولو الألباب **جميل العظم**

**بحث**
**في تعديل القوانين**
**مترجم عن جريدة أقدام التركية**
**كيفية تعديل القوانين سيما الأساسية**

منها بحث مهم للأفكار فيه سبح طويل لأن القوانين لم توضع لفرد واحد بل وضعت لأفراد متعددة تجمعها الهيئة الإجتماعية ومن ثم لا يتسنى لشخص واحد بل ولا لبضعة أشخاص أن يحيطوا علمًا بحاجيات الهيئة الإجتماعية بتدقيق مفصل أو تتبع طويل بل هذه المهمة إنما تقوم بها الهيئة الإجتماعية نفسها أو من ينوب عنا بالأكثرية هذا بعد اختلاف ونزاع ومناقشة وجدال. فتصدى فرد من الأفراد معجب بنفسه لانتقاد قانون أعلن حديثًا سيما قبل أن يقف على رأي الأمة فيه وهل يبقى على حاله أو يعدل خطأ ظاهر. لأن نتيجة هذه الإنتقادات والاعتراضات سقوط ذلك القانون من نظر الخلق من غير حصول على تعديله أو تبديله. بل للحصول على تعديل القوانين وسائل غير الانتقادات والاعتراضات والجآت غير المناقشات والمماراة.

القوانين والمباحث القانونية ليس القسم النظري منها عين القسم العملي لأنا نجد قانونًا ظاهره معقول محكم فنقبل عليه ونعتمده حتى إذا باشرنا العمل به لم نجده شيئًا. وقد يحدث من جرائه مشكلات لا يمكن معها المباشرة بالعمل به فضلا عن دوام العمل بموجبه. ومن ثم ينبغي أن تكون القوانين التي يتصور أحداثها أن تنشأ عن الرأي العام، عن احتياج عام بحسب الاقتضاء والظروف. فالقوانين التي تحدث بهذه الصورة تكون هي القوانين المطلوبة المقبولة التي تنفذ أحكامها ويتعسر تبديلها وتغييرها

القانون الذي يضعه فرد أو بعض الأفراد ولو كان واضعه أعظم فيلسوف (كروسو) يكون نير الظاهر ولكنه مظلم المدخل عند مباشرة العمل به لأن القانون الذي يحدثه فرد أو بعض الأفراد كما قلنا ليس بقانون مأمون العاقبة بل القانون ما تحدثه الهيئة الاجتماعية بقبول وإجماع. وعلى هذه الصورة وضع كل قانون كليًا كان أو جزئيًا

أما وظيفة الأفراد في هذه المسألة إنما هي عبارة عن تصور أفكار الهيئة الاجتماعية وآمالها والتأمل في حاجياتها حتى إذا تشكل من تصوراتهم قانون عرضوه على الهيئة الحاكمة لتقبله أو ترده وكل تكليف يظهر بغير هذه الصورة يبقى عبارة عن تصور محض وقد يكون ظاهره لطيفًا إلا أنه كالنقش على الماء لطيف لكنه لا ثبات له. ولنبرهن عن رأينا هذا بمثال أوضح وأجلى وهو كيفية وضع القوانين بفرنسا فنقول

يعلم الواقفون على أحوال أوربا وأخبارها أن في فرنسا قانونًا يعرف بقانون (ناكه) وآخر يسمى بقانون (برانجه) وقانون يعرف بقانون (قونستان) أما (ناكه) فهو رجل معروف من الأعيان التحق مدة (ببولانجه) ثم سقط في مسألة (بانامه) وانطوى ذكره. أما (برانجه) فهو من الأعيان أيضًا غير أنه كان كريم الخلق حسن السيرة. مخالفًا للشهوانيين في الأدبيات والصنائع النفسية أما (قونستان) فهو سفير فرنسا في الأستانة المعروف عندنا جميعًا.

كان الطلاق كما يعلم الناس ممنوعًا في فرنسا قبل ثلاثين سنة وكان الفرنساويون مضطربين من ذلك يشكون ما يلحق بهم من الأذى من خطر حتى صرح أرباب الجرائد في جرائدهم والممثلون في المراسح بميل الهيئة الإجتماعية إلى وضع قانون للطلاق. فما كاد يشعر (ناكه) بهذا الميل حتى صنف قانونًا في ذلك وعرضه على مجلس الأعيان فقُبل. فهذا القانون وضعه في الظاهر (ناكه) وفي الحقيقة هو نتيجة ميل الرأي العام فلم يكن (ناكه) في ذلك إلا عبارة عن واسطة لتبليغ رأي الهيئة الاجتماعية. وساعيًا بالحصول على مرامها ومثل ذلك فعل (برانجه) متبعًا ميل الخلق إلى وضع قانون (الإمهال) sursis فلما عرضه على مجلسي المبعوثين والأعيان قُبل

هذا القانون معناه القانون الشفيع وبيان ذلك أن في الناس خصوصًا في العوام

منهم من يرتكب خطيئة أو سيئة مضطرًا فيستحق العقاب القانوني إلا أن ذلك الذنب صدر منه كهفوة مضطرًا فيها فهو يستحق أن تنالـه شفاعة فيكون هذا القانون شفيعًا به لدى القوانين الجزائية فيحكم عليه بالإمهال حتى إذا تكرر وقوعه في مثل ذلك عوقب على ما فعل. وهذا القانون أيضًا لم يستخرجه (برانجه) من تصوره أو إرادته وإنما استنبطه من الميل والرأي العام.

أما قانون (قونستان) فهو عبارة عن أن يكون للمتهم حق في توكيل وكيل (أفوكات) يدافع عنه من حين المباشرة باستنطاقه قبل أن تنتقل الدعوى إلى المحكمة وهذا القانون أيضًا لم ينشأ من قريحة قونستان. بل استنبطه من ميل الهيئة الاجتماعية إلى ذلك.

فتبين مما أوردناه أن القوانين حتى الجزئية منها ليست هي بنات فكر واحد بل هي ولائد أفكار متجمعة مجمعة وليس الواحد فيها إلا الدلالة عليها والتوسط بها.

**مذكرة**

**لنواب الأمة المبعوثين**

بحسب قرب انتهاء الانتخابات لمجلس المبعوثين خطر للعاجز شيء رأيت أن أذكر به الإخوان وهو أن الوكيل في دعوى من الدعاوي إذا كان حكيمًا مدققًا يستفهم من موكله عن كافة تفاصيل دعواه وعن مناسباته مع خصمه والشهود وعن المواد التي يمكنه بها الإثبات وعن كل ما يتصور أن الخصم يدافع به ثم يرتب كيفية سيره في الدعوى على بصيرة تامة وكذلك الطبيب الخبير يستفهم من المريض عن جميع أحواله الصحية منذ ولادته حتى أنه ربما يسأل عن صحة آبائه وأقاربه لأجل تعيين مرضه ثم بعد ذلك يرتب كيفية المعالجة. ومن المعلوم أن الإنسان لا يمكنه أن يحيط علمًا بجميع أمور بلاده بل الخبير من الناس يعلم أكثر الأمور إجمالا وأما معرفتها تفصيلا فكل شأن من الشؤون يعرفه أربابه أكثر من غيرهم لذلك ينبغي على المبعوثين الذين سيتم إن شاء الله انتخابهم قريبًا أن يتمموا معلوماتهم بشؤون بلادهم على وجه التفصيل ليكونوا على معرفة تامة وبصيرة عند مذاكرات المجلس فيما يتعلق بهذه الشؤون

وحيث أنه لا يمكن للمبعوثين أن يطوفوا على كل من سكان الوطن لجمع هذه المعلومات فطريقة ذلك حسبما أرى أن كل من كان له ملاحظات إصلاحية نافعة يحررها في لائحة من الآن ثم يعطي كل مبعوث نسخة أو يعطي أحدهم واحدة ويفهم الباقين عنها.

فإذا تقدمت لوائح من كل صنف من الناس عن منافع صنفهم فالمبعوثون يدرسون هذه اللوائح ويلخصون ما ينبغي عمله في ذلك لدى المجلس

ولزيادة الإيضاح أقول. مثلا المنتسب إلى العلم يبين سبب الخلل الموجود في تحصيل العلوم ووسائل إصلاحه. والمزارع يذكر المفاسد الموجودة في أمر الزراعة وموجبات إصلاحها والفلاح يبين ما يحصل له من المضرات وكيف يريد إزالتها ووكيل الدعاوى يبحث عن عوائق استحصال الحقوق ومطالعاته في إصلاحها والحاصل كل من له معرفة مبنية على الممارسة في شأن يذكر الخلل الحاصل به ورأيه في إصلاحه فتتسع بذلك معلومات المبعوث لأن الانتخاب على المبعوثين لا يدل على أنهم أعلم الناس بل لا بد أن يكون بين من ليس لهم إمكان للذهاب والقيام بهذه المهمة من هو أصلح وأعلم منهم وفوق كل ذي علم عليم

وهنا لا بد من تنبيه الذين سينتخبون المبعوثين إلى شيء من جسامة الأمر الذي صار في عهدتهم فأقول أن كل واحد منهم أصبح نائبًا عن ألفين من الناس لأنه منتخب من طرف خمس مائة وكل واحد من خمس المئة قائم مقام ثلاثة أيضًا وهم صغاره وإناثه الذين لم يقيدوا في دفاتر الانتخاب فالمنتخبون من نفس حلب مثلا عددهم يقرب من خمسين وهم قائمون مقام مائة ألف.

فليجعل كل واحد من المنتخبين نصب عينيه ألفين من الناس يقولون له قد سلمناك أنفسنا اعتمادًا على دينك ووجدانك وخبرتك وتدقيقك فاختر لنا وكلاء صالحين لتولي جميع أمورنا والحكم علينا مطلقًا لا يرد فإن بين شفتيهم أرواحنا وأعراضنا وأموالنا وشغلنا في صنعتنا وإقامتنا في بيوتنا وظلمنا وإنصافنا وعملنا وجهلنا وحربنا ومسالمتنا وكل شؤوننا فإذا كانوا صالحين وضعوا من القوانين والنظامات ما فيه صلاح أمورنا وإذا كانوا فاسدين فإن الفاسد لا يأتي إلا بالمفاسد.

فيفترض والحالة هذه على المنتخبين أن يبالغوا في البحث والتدقيق عن كل من المبعوثين الذين سينتخبونهم ودرس سوابق أحواله ويراقبوا الرّقيب المهيمن عزّ شأنه بهذا الأمر المهم ويختاروا الأصلح ولو كان عدوهم فإن العدو العاقل خير من الصديق الجاهل وليس لأحدهم عذر في مخالفته للحق والوجدان لأن الانتخاب سيكون خفيًا مكتومًا وإذا ألح عليه أحد بانتخاب من هو غير صالح فيمكنه أن يظهر الموافقة وعند كتابته ورقة الانتخاب لا يكتب إلا من اطمأن وجدانه إليه ولا أحسن في هذا الباب من إخلاف الوعد للمصلحة العامة ثم لا يطلع على ضميره إلا علّام الغيوب وهو يتولّى الصالحين.

**مسعود**

**حلب الكواكبي**

**قول حق**

**جدير بالتبصر والتدبر**

جاء في (المقطم) الأغر ما نصه بالحرف:

يخلق بالعثمانيين النصارى أن يعتبروا بما يقرؤونه هذه الأيام من أخبار الدول والولايات الأروبية في البلقان وأن يحفظوا ذلك في أذهانهم ويعلموه لأولادهم حتى يشبوا على معرفة الصواب وعدم جهل الحقيقة كما جهلها أجدادهم. فالحق والصواب والقول الذي لا يعاب هو أن تلك الحكومات والإمارات لا يهمها أمر النصارى في الشرق قلامة ظفر إلا إذا كانت مصلحتها تقتضي الاهتمام بأمرهم. فإن لم يكن لهم مصلحة باعوهم هم ومصالحهم وبلادهم وأوطانهم بأبخس الأثمان كما تباع البضاعة المزجاة من متاع ونبات وحيوان

لو كانت أوربا تبالي بهم أو بإصلاح أحوالهم أو بانتظام الأحكام في بلادهم أكانت تلزم السكون أيام الاستبداد وقتل الأمة وتقويض أركان السلطنة ثم يهب بعضها اليوم إلى تخاطف الولايات العثمانية وإيجاد المشاكل وتكثير القلاقل ليحبط أعمال الحكومة العثمانية الدستورية وتغل يدها عن إصلاح أمورها الداخلية والخارجية

ومن يدري أن البعض الآخر يكون أخف وطأة علينا عند عقد المؤتمر نعم إن إنكلترا التي لم نر منها إلا كل غيرة تحمد على الحكومة الدستورية تأبى عقد مؤتمر إلا على أن يحصر البحث في ما فعلته النمسا والبلغار ولكن من يدري أن كلمة إنكلترا ترجح على سواها وأن عاقبة المؤتمر لا تكون وبالا علينا كما جرت به العادة

يقول الإفرنج الأولى بالعاقل النظر دائمًا إلى الجهة المشرقة لا إلى الجهة المظلمة في كل مسألة ونحن نحب أن ننظر هذا النظر في المسائل الحالية ولكنا لا نرى بدًا من تجول أنظار العثمانيين النصارى إلى ما تفعله أوربا بنا حتى يتحققوا أن مصلحتهم الحقيقية لا تقوم إلا باتحادهم هم وإخوانهم العثمانيون المسلمون واجتماعهم قلبًا واحدًا ويدًا واحدة لتأييد دولتهم وترقية سلطنتهم كما هم متحدون في هذه الأيام أدام الله اتحادهم هذا طول الزمان

**فائدة الصيام**

قرأنا في جريدة الدستور نبذة عن شهر رمضان وصيامه أحببنا أن نقتبس منها ما يأتي

إن الله تعالى لم يفرض على عباده من العبادات إلا ما فيه فائدة لهم حسية أو معنوية وهذا الصوم على ما فيه من الشدة على بعض المترفين له من الفائدة ما لو أدركه الإنسان لحن إليه كما يحن المريض إلى علاجه الشافي

رأيت مرة في بعض الجرائد الفرنسية إعلانًا عنوانه هذه الجملة (أتريد أن تكون مالكًا لإرادة قوية) ثم شرح صاحب الإعلان هذا العنوان بدعوة الناس إلى مطالعة كتاب للدكتور (جيهاردت) الذي وصف فيه أنجح الطرق لتقوية إرادة الإنسان وجعله حاكمًا على أهوائه فبادرت بطلب ذلك الكتاب فلما حضر أكببت على مطالعته بشوق وها أنا ألخصه لك في سطور معدودة. قال

لقد أدرك الدينيون مزية الصوم على تقوية الإرادة الإنسانية وسلخ سيطرة حواسه عنه فجعلوا الصوم في مقدمة رياضاتهم فإذا دخل إليهم طالب جديد فرضوا عليه الرياضة والصوم بمنعه عن الكل بالتدريج يومًا أو يومين أو ثلاثة أو أربعة ولا يزالون به حتى تنقطع رعونات بشريته ويمتلك قياد نفسه بعد أن كانت في يد أعوانه فيخرج وقد انقلب شكله وتبدلت خلقته وأحس من نفسه بقوة وسلطة لم يكن يحس بهما في كيانه فيرسله مرشده حيث شاء فيقطع الجبال وحيدًا. يساكن الوحوش فريدًا. ويكافح الصعوبات بعزيمة يفل دونها الحديد ولا تفل. وإرادة تضعف دونها القوى وهي هي لا تستكين ولا تهون

قال الدكتور فإذا تقرر هذا ينبغي علينا لتقوية إرادتنا أن نستعير الصوم من الدينيين فنستخدمه لتقوية إرادتنا فقد ثبت نجاحه في ذلك بما لا يستطاع دحضه وليبدأ أحدنا بأن يصوم حتى يعتاد ثم يزيد ما استطاع وأنا الضمين بأنه يخرج من هذه الرياضة وقد حييت إرادته وقويت عزيمته وأصبح حاكمًا على نفسه وناهيك بهذا من سعادة في الحياة وسبب في نيل أقصى غايات المجد

نقول نحن "الدستور" فإذا كانت هذه فائدة الصوم فأنعم به من عبادة فرضها الله علينا شهرًا في كل سنة فيجب علينا أن ننظرها بعين الإكبار وأن نؤديها على الوجه الذي سنّه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالامتناع نهارًا عن الشهوتين فإذا جاء الليل تناول أحدنا يسرًا من الطعام بالقدر الذي يقيم الصلب ويسد الرمق مع التفرغ للعبادة والنسك وعدم تمضية الليل في المبيدات من المآكل والمشارب المختلفة وهكذا حتى ينتهي هذا الشهر المبارك فيصبح كل منا وقد تبدل خلقه واكتسب حياة جديدة لم تكن له من قبل

ولقد كان الناس قبل ظهور أمثال هذه المكتشفات العلمية في أوربا يعجبون من انقلاب أحوال الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) في سنين معدودة من طرف إلى طرف فلما بدا هذا التأثير للصيام ولغيره من عبادات الإسلام أصبحنا ندرك حكمة هذه المفروضات والسر في انقلاب العرب من حال إلى حال فجأة بغير تدريج

وعلى معشر رجال السياسة الذين يهمهم أن تصبح الأمة قوية الإرادة صارمة العزيمة أن يدعوها "وأنفسهم" بلسان المصلحة المادية إلى أداء هذه الفريضة على طريقتها المشروعة ليكون لنا من ثمراتها ما جناه الصحابة الكرام في زمانهم من حسن ثواب الدنيا والآخرة والله يهدي من يشاء إلى صراطه المستقيم. اهـ

## سكة الحديد الحجازية
## وفخري باشا ناظر
## الداخلية بمصر

كتب حضرة فخري باشا ناظر الداخلية في مصر إلى جميع جهات القطر المصري يحيط علم كل شخص بقصد الأقطار الحجازية بأنه لا بد أن يمر عند عودته على محجر الطور وعلى ذلك فالحجاج الذين يعودون بطريق السكة الحديدية الحجازية من الأراضي المقدسة عند وصولهم إلى القطر المصري يرسلون إلى الطور لتمضية مدة الحجر الصحي به وحيث أنه لا يوجد ما بين الديار الشامية والقطر المصري أي شركة ملاحة منظمة لنقل الحجاج وبما أن شركات الملاحة لا تقبل حجاجًا على بواخرها فينتج من ذلك ان الحجاج الذين يأخذون طريق الشام يتحملون مصاريف جمة ومحذورات عديدة ولملاقاة ما عساه يحصل من المضايقة لمن تكون عندهم نية الرجوع بطريق سكة الحديد الحجازية الأمل نشر هذه الإيضاحات بكل ما في وسعكم من وسائط التعميم وطرق النشر

وقد قالت جريدة الدستور التي نقلنا عنها هذا الخبر الذي حسبناه دخل في خبر كان لما ذكرته الجرائد بشأن ما تحمله الحجاج الكرام من أبناء القطر المصري الذين قدموا من طريق الشام

وهذا قول الدستور: كلمتنا اليوم هي أن الحكومة التي ينعقد مجلس نظارها لإيقاف سير الاكتتابات لهذه السكة الحديدية المباركة لا يبعد عليها ان تجعلها عديمة الجدوى للمصريين وتضيع على الذين تبرعوا لها بالمال ما كانوا ينتظرون منها من التسهيلات. ولا تظن هذا يرضي مسلمًا واحدًا في مصر فاللهم إن كانت الحكومة مسلمة فلتنظر إلى ما يقوله المسلمون وإلا فلتقل لنا بأي دين تأخذ حتى نخاطبها بلسانه ونحاجها ببيانه اهـ

وثمرات الفنون تقول لو أن حاجًا من أبناء الديار الشامية بعد أن أمضى مدة الحجر الصحي في المحل المعين وقصد الذهاب إلى القطر المصري فهل في وسع أحد منعه كلا فإن معاملة أبناء القطر المصري الذين يأتون من طريق الشام على ما ذكره فخري باشا هو لأسباب مادية تعود من نفقات الحجاج الكرام في محجر الطور ومن ركوبهم بواخر البوستة الخديوية من جده أو ينبع إلى السويس وذلك لا يوجب وضع هذه العقبات في سبيل الحجاج ويستدعي مزيد الأسف لأعمال غير معقولة ولا حكمة فيها

## المحلولات

نرى الحكومة في دار السعادة عاملة على إعادة المحلولات التي أخذت بأقل من بدل المثل إلى الأوقاف أو إلى الخزينة

وفي بيروت محلولات أخذ بعضها بصورة ملفقة غير مشروعة وبعضها بأقل من بدل المثل إذ حكم على الدلال أن لا يدع سبيلا للمزايدة لأن المزايدة في الحقيقة على المتنفذ فلان الذي رغب التسلط على كثير من أملاك الناس بنفوذه وجبروت مأموريته لو استطاع وكان اعتماده على معاونة الوالي الأسبق. فهل ينظر إلى ذلك الآن

## الإمضاء محفوظ

## أخبار محلية

لا تصدر الجريدة في يوم الإثنين القادم لمناسبة عيد الفطر السعيد فنقدم للأمة أجمل التهاني ونرجوه تعالى دوام المسرات على الجميع وأن يمنّ بزوال المحن على خير وسلام

نستلفت إدارة بواخر البوستة الخديوية إلى حادثة ربان البابور أصوان للحرمة التي ركبت البابور من يافا لسبب دفعها الأجرة ناقصة سبعة قروش فكسر يدها بضربة لها بالهراوة لأن الضرب ممنوع وهذا العمل مخالف للإنسانية وإذا لم تعلن هذه الشركة ما تعامل به الربان تكون شريكة له بعمله لرضاها به

وصلنا العدد السابع من جريدة جديدة تصدر في الثغر (بيروت) باسم :الوطن: لأصحابها الأفاضل شبلي أفندي ملاط ونجيب أفندي الشوشاني وفيليكس أفندي فارس وقد شاقنا منهجها وأسلوب عبارتها الفصيحة ومباحثها الوطنية. مبدأها. العلم والقوة والحرية والمساواة والأخاء. وقاعدتها. بالعمل حياة الشعوب. وحرية النفس أس السعادة فنعم المبدأ. ونعمت القاعدة

وفي العدد المذكور مقالة في: موقف الصحافة: أحكم القوم فيها وأجاد ولا ريب أن الصحافة تنتبح الخير إذا كانت قائمة حق القيام بالعمل الذي وجدت لأجله بأن تكون صادقة في خدمة المصلحة العامة مخلصة للأمة والبلاد مترفعة عن الاستئثار بالمنافع الشخصية معرضة عن الأغراض النفسانية إلى آخر تلك الواحبات

والأمل أن تصل الصحافة إلى الحالة التي تنعش فيها الوطن وتسلم أخلاق أهله من الاعتلال فتجتمع كلمتهم على إعلاء شأنه بالقول والعمل. ومن قول الحكماء إذا قدر الشعب أن يقول قدر أن يعمل. والحذر كل الحذر لدى إرسال القول فقد روى عن أحد أعاظم الأمة أنه قال وددت لو أن عنقي عنق البعير لأتفكر بالكلمة قبل خروجها من فمي. وإذا كان القوم تلزمه الحكمة والتروي فكذلك العمل وخصوصًا في إبان الانقلاب والتحول احترازًا من تطرق الخلل ورد الفعل ولهذا كانت وظيفة الجرائد من الخطارة بمكان

و(الوطن) جريدة يومية يرجى منها الفائدة وحسن الخدمة للوطن العزيز فنرحب بها ونرجو لها النجاح والإفادة لأن البلاد بحاجة إلى الجرائد ذات المبدأ الصحيح بعد إعادة القانون والحرية

عين عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام عجلون قائمقامًا لقضاء جبله

كتب إلينا علي رضا أفندي عبد النّور مأمور تحصيلات جنين أنه عزل من مأمورية تحصيلات بني صعب لأغراض بعد أن خدم الحكومة مدة ٣٧ سنة ولدى مراجعته الولاية تبين في مجلس إدارة الولاية عدم صحة ما عزى إليه فتقرر تعيينه لجنين وتحويل مأمور جنين لبني صعب فيشكر للعدالة

زار جماعة من الأهالي بعض قناصل الدول في الثغر لشكر ما كان من الميل لحفظ الحقوق العثمانية فصادفوا الترحيب والمجاملة وبلغنا أن قنصل إنكلترا الجنرال فاه بخطاب كله حماس وميل للعثمانيين

من أخبار الأستانة التلغرافية أن سجن مراد بك صاحب جريدة الميزان وهو يقيم الدعوى على الصدر الأعظم وقبض على رجب باشا الذي كان من حجاب جلالة السلطان

## رواية وطن أو سيلستره

هي من أخل الروايات التي جادت بها قريحة كاتب عصري أديب متفان بالحرية وحب الوطن. وقد احتفت هذه الرواية في ظلمات من وشاية أعداء النور في دور الاستبداد وكما أن الوشاية أخفتها فالحرية أبدتها ومثلت في كل مكان ليفهم الشعب العواطف الوطنية الشريفة التي رصعت بها مناظر هذه الرواية

وقد أجمع نخبة من أفاضل ضباط الثغر على تمثيلها وكان ميعاد ذلك التمثيل ليلة الثلاثاء الماضية فاجتمع خلق كثير من الوجهاء يتقدمهم حضرة الوالي وكبراء المأمورين وقناصل الدول. وعند حلول الساعة المعينة رفع الستار عن مجموع الممثلين منشدون نشيدًا وطنيًا أعجب فأطرب وبعد ذلك لاح في المرسح ضريح كتب عليه اسم فقيد العلم شهيد الحرية كمال بك مؤلف الرواية وبجانب الضريح أحد أبطال الرواية يرجل خطابًا كله ترحم وتذكارات وطنية تحرك الجماد ففتح غطاء الضريح ووقف منه شبح يمثل روح كمال بك بلباسه وشعره الأبيض تنعكس عليه أشعة النور الكهربائي فكان لذلك منظر رهيب فتكلم الشبح مخاطبًا للشعب يهنئه بنعمة الحرية ثم عاد الشبخ إلى الضريح وأسبل الستار وأخذ بالتمثيل وبطل الرواية إسلام بك ترافقه حبيبته إلى مواضع الطعن والضرب وإطلاق البنادق والمدافع في موقعة قلعة سيلستره وقد أجاد الممثلون بما حرك العواطف الوطنية وختم التمثيل باستعراض الجند المشاة والفرسان والمدفعيين ثم وقف الفاضل رشدي أفندي الصفدي قول إغاسي أركان حرب وفاه بخطاب بليغ قوبل بالتصدية والاستحسان

وبلغنا أنه سيعاد تمثيلها ولذلك مأمول المسابقة لحضورها

أمر جلالة السلطان بإهداء ميدالية الدستور العثماني إلى جميع ملوك أوربا وأمرائها، وقرر مجلس الوكلاء أن يضرب منها عشرين ألفًا ومتى تم ضربها تباع في الولايات ويدخل ثمنها إلى الخزينة

تقرر إلغاء العادة التي كانت متبعة بتوزيع الأموال على الذين يتناولون طعام الإفطار على المائدة السلطانية خلال شهر رمضان ويسمونه (ديش باره سي)

✹✹✹

تبرع جلالة السلطان بألف ليرة لجمعية الإتحاد والترقي وبأوان يبلغ ثمنها خمسة آلاف ليرة لدار الشفقة

آنس الثغر من دمشق حضرة العلامة الجليل التقي الصالح الشريف سيدي السيد محمد بن جعفر الكتاني الشهير من

أشراف فاس يصحبه نجلاه الكريمان السيد محمد الزمزمي والسيد محمد المكي وأحد مريديه محمد بن محمد فرطخ عائدين من الديار المباركة الحجازية فاستقبله العلماء بالإعزاز فأهلا بهم وسهلا

بلغنا أنه قد مر تلغراف إلى دار السعادة صادرًا من شيخ مشايخ الزيدية في البلاد اليمانية يقول فيه على أثر حادثتي النمسا والبلغار: أن أربعين ألفًا من أهالي اليمن المسلحين مستعدون للذهاب إلى القتال والدفاع عن الوطن إذا اقتضى الحال

ذكرت (إقدام) أن أبا الهدى أفندي وابنه حسن بك قد استأذنا الصدارة بالسفر إجابة إلى إيطاليا فأبت الصدارة طلبهما وكتبت إلى نظارة الضابطة بذلك

يستفاد من أخبار سلانيك أن الفيلق الثالث قد أصبح على أهبة السفر وأن جداول الرديف فيها سيبادر بتنظيمها

جعلت الولايات ثلاث درجات: أولى وثانية وثالثة، وجعلت ولايتنا بيروت من الدرجة الأولى ورتب لواليها عشرون ألفًا وتخصيصاتها ٢٥٠٠ قرش شهريًا وسنأتي على مزيد بيان بهذا الشأن

✸✸✸

**حادثة جدة**

أفادت أخبارها أن أشقياء الأعراب المتجولين بين مكة وجدة قد انتهزوا فرصة ترك الأفراد المستبدلة المكلفة بالمحافظة على هذه الطريق ووقاية الحجاج والأموال التجارية مراكزهم وذهابهم إلى مكة فسطوا على ٨٠ جملا وسلبوا ما فيها من أموال التجار والحجاج في محل يبعد عن جدة نحوًا من ساعة وقتلوا مكاريًا وركنوا إلى الفرار

ولما علم بذلك المير لوا علي باشا وكيل قومندان الحجاز كتب إلى نظارة الحربية يعلمها بالأمر وأنه طلب من قومندانية الموقع إرسال طابورين من الجند العثماني المقيمين في اليمن وهو أقرب موقع إلى جدة منعًا لظهور أمر كبير

بلغ الأستانة وفد ياباني برئاسة مستشار وزارة الحقوق في اليابان وذلك لدرس الحقوق والشرائع العثمانية

**حادث محزن**

من أخبار القطر المصري أنه قد انقطع جسر بحر الفرعونية تجاه بلدة (فيشا) فأغرق ثلاثمائة منزل ومائة فدان وقد أصبح أهالي البلد من جراء هذا الحادث في حالة محزنة جدًا لما أصابهم من غرق دورهم وإتلاف مزارعهم بحيث أصبحوا بلا مأوى وصارت أراضيهم التي أجهدوا نفوسهم في زرعها طول العام لا تأتيهم بثمر ما. وقد بذل رجال الحكومة وسعهم في سد الجسر ولم يتمكنوا من ذلك إلا بعد جهد وعناء عظيمين، وهم ينسبون ذلك إلى إهمال مهندس المركز الذي كثيرًا ما أخبره العمدة بذلك وهو يتغاضى حتى كان ما كان من تلف وإغراق عوّض الله المصابين خيرًا

كتب إلينا من كلمبو قاعدة بلاد جزيرة سيلان أنه جرى فيها احتفال حافل بمناسبة افتتاح السكة الحميدية الحجازية في المدينة المنورة يوم عيد الجلوس السلطاني، فزينت المساجد والمنابر والمحافل والشوارع والأسواق والبيوت والمدارس أحسن زينة. وقد أظهر جميع المسلمين في كل بلاد (سيلان) الأفراح والمسرات. وقد أنشدت القصائد الرنانة وقرئت الدعوات بتأييد الدولة العثمانية

وأرسلت ورقة التهنئة طي علبة فضية بديعة الصنع مرصعة بالجواهر السيلانية مرفوعة إلى جلالة السلطان من مسلمي كلمبو وكانت ورقة التهنئة المذكورة ممضاة من ثلاثة عشر رجلا من الأعيان، وهي من إنشاء المولوي الشيخ عبد الرّحمن عالم صاحب أفندي

استقال حضرة عبد الله بك المؤيد من رياسة البلدية بسبب مداخلة الضباط في شؤونها ولما استدعاه دولة الوالي العالي ليسأله عما دعاه للإستقالة أجابه أجوبة سديدة كل من سمع بها سر لها ورضي عنها

قال: إننا نحن رجال البلدية إنما قبلنا هذه الخدمة ورضينا باحتمال عبئها الثقيل تلبية لصوت الأمة التي انتخبتنا وكلاء عنها لنبذل ما بنا من قوة في سبيل تحسين بلدتنا والقيام بما أنيط بنا من الشؤون على شريطة أن نكون أحرارًا بتصرفاتنا ضمن دائرة القانون غير مقيدين بمسيطر يزن أعمالنا بميزان النقد ثم يأخذ علينا في كل قول وعمل، ودولتكم أقمتم علينا جماعة من الضباط يريدون أن يتداخلوا في شؤون الوظائف ويتخذوا الرؤساء كمنفذ لما يقولون وما يعملون وإنه لأمر لا يقبله منتخب وفيه شيء من الشهامة والشمم. ونحن أحرار في زمن حر تحت ظل دولة حرة انتخبتنا الأمة لثقتها بنا فإن كنا صادقين فما للسيطرة علينا من وجه نرضاه وإن كنا خائنين فللدولة دوائر رسمية فيها الكاتب والمحاسب فأمروا بتعيين لجنة من مأموري الملكية ليناقشنا الحساب منذ أناطت بنا الأمة هذه الخدمة. وإن كان الأمر فوق هذا وذاك أي أنكم لم تجدوا فينا أهلية تخولنا مزاولة هذه المهمة أو آنستم منا فتورًا في العمل أو قصورًا في الخدمة فامروا بالإشارة لنعتزل مكاننا منها ونغادره لمن هو أجدر منا بها والأمر يومئذ لها

فترنحت لهذا القول عواطف دولة الوالي وتنصل مما نسب إليه من جهة إصدار أمره إلى اللجنة بالمداخلة في شؤون البلدية ثم قال أن أمره كان مقصورًا على أن تساعد اللجنة دوائر البلدية في إنفاذ بعض مقرراتها المتكفلة براحة الفقير ومعاونة العاجز من مثل تسعير المأكولات وغيرها من لوازم المعيشة التي فيها حياة كل فقير وفي آخر حديثه رفض استقالة عبد الله بك وأصر عليه بمزاولة المصلحة والتمسك بأهداب القانون فانصرف من لدنه شاكرًا مسرورًا **(الأصمعي)**

**تلغرافات عمومية**

**روتر وهافاس**

الأستانة: صرح سفراء روسيا وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا للباب العالي بأن حكوماتهم لا تقبل بإحداث أقل تعديل في معاهدة برلين ما لم تقبل العثمانية بذلك

فينا في ٧: أرسل الإمبراطور بلاغًا إلى نظاره أعلن فيه جعله البوسنة والهرسك تحت سياسته وأمر بالجلاء عن لواء نوفي بازار وقد أعطى للبوسنة والهرسك مجلس أمة

نشر منشور على الأهالي جاء فيه أنهم أعطوا نظامات نيابية والأمل أن يظهر من الولاء ما يدل على أنهم أهل للثقة التي وضعت فيهم

الأستانة: أرسل الباب العالي منشورًا إلى الولايات أشار فيها على الأهالي بالهدو والسكون

بلغراد: جرت مظاهرة برئاسة المحافظ فأوقفت الأعمال ووافق المتظاهرون على قرارات شديدة اللهجة ضد النمسا

استدعي مندوب النمسا العسكري الذي كان يتبع مناورات الجيش السربي

لندرة: تعارض التيمس والدايلي نيوز في عقد مؤتمر أوربي جديد معارضة شديدة بحجة أنه لا يفضي إلا إلى الموافقة على ما حدث من مخالفة معاهدة برلين وفتح الباب لاغتصاب الدول أشياء جديدة من تركيا مقابل ذلك

علمت التيمس أن روسيا سترسل يوم الخميس دعوة إلى مؤتمر في بطرسبرج

أثينا في ٧: أعلن أهالي كريت انضمامهم إلى اليونان وعينوا موظفين اليونانيين

بطرسبرج: ترسل روسيا دعوتها لحضور المؤتمر هذا المساء وقد علم أنها تنوي حصر موضع المناقشة في المسائل المختصة بعمل النمسا والبلغار بحيث تجنب اغتصاب أشياء أخرى في تركيا أو حدوث مشاكل دولية

بلغراد: احتجت السرب احتجاجًا شديدًا لدى الدول على ضم النمسا للبوسنة والهرسك وقد دعي مجلس الأمة إلى عقد جلسة فوق العادة. ولا يزال الناس يتظاهرون بمعاداة النمسا وقد كسروا نوافذ الوكالة النمساوية

أثينا في ٨: قلقت الأفكار بورود تلغرافات من بر الأناضول بأن بعض اليونانيين حرموا حق الانتخاب لمجلس المبعوثين

برلين في ٨: تتكلم الجرائد الألمانية عن عقد مؤتمر بتحرس وحذر وتقول أن لتركيا حق الحكم في ما إذا كان ينبغي عقد مؤتمر أو لا

الأستانة في ٨: عقد التجار اجتماعًا قرّ رأيهم فيه على مقاطعة البضائع النمساوية. قتل أربعة من اليونان وأربعة من البلغار في أنحاء مختلفة في مقاطعة سرس يومي السبت والإثنين

أثينا في ٧: قالت الجرائد أن أهالي كريب أعلنوا انضمامهم إلى اليونان

الأستانة في ٧: أرسلت الحكومة العثمانية منشورًا إلى الدول احتجت فيه على إعلان البلغار لاستقلالها

الأستانة: شاع أنه قر رأي مجلس الوكلاء على تعبئة جانب من الجيش

أثينا في ٨: ثبت إعلان ضم كريت إلى اليونان

الأستانة في ٦: لا يزال مجلس الوكلاء عاقدًا جلسة وقد طال اجتماعها والمفهوم أن الباب العالي يرسل احتجاجًا إلى البلغار والدول على مخالفة معاهدة برلين

أرسل البرنس فردينند (أمير البلغار) تلغرافًا إلى جلالة السلطان يقول فيه أنه اضطر أن يطيع صوت الأمة ويؤمل أن ذلك لا يؤثر في العلاقات الودادية بين الدولة العلية والبلغار

يعد مجلس الوكلاء ردًا يحتج فيه على البرنس فردينند والمرجح أنهم يرفضون الاعتراف باستقلال البلغار أما الجمهور فهادئ ساكن هنا

صوفيه: صدر منشور أمس مساء جاء فيه: أن إعلان الاستقلال مطابق لمشيئة الشعب والأمل أن الدول توافق على ذلك

سافر البرنس فردينند ونظاره إلى فيلبي. وصدر الأمر بتعبئة مئة ألف جندي. وأبلغ مندوب من شركة سكة الحديد الشرقية الحكومة أنها إذا لم ترد الخط إلى الشركة في ثلاثة أيام فالشركة تطلب تعويضًا قدره ١٥ ألف فرنك في اليوم

بلغراد (عاصمة الصرب): عقد اجتماع عظيم جدًا للإحتجاج على النمسا أمس مساء وقد نادوا فيه "فلتسقط النمسا"

وخطبوا خطبًا حربية كثيرة واستدعي الجيش الاحتياطي السربي لحمل السلاح وقوته --- ألف جندي

فينا: أعلنت النمسا الدولة العلية أنها عازمة على الجلاء عن لواء نوفي بازار رومية: خطب المستر تيتوني (ناظر الخارجية) في بريانزا فقال أنه يؤمل أن لا يتكدر صفو الاتحاد بين الدول بسبب الأزمة الحالية فإنه خير ضمان للسلم. وليس بمستغرب أن النظريات القانونية التي كانت تدعو إليها مقتضيات السياسة لم تحل دون حدوث ما قضت به الأيام. وستراقب إيطاليا الحوادث بهدوء وسكينة لأنها لا يمكن أن تفاجأ وهي في عزلة أو على غير استعداد

باريز: تفاوض المسيو بيشون (ناظر الخارجية) والمسيو اسفولسكي (ناظر خارجية روسية) والسر فرنسيس برتي (سفير إنكلترا) في عقد مؤتمر أوربي وكل يوم يزداد الناس ترجيحًا لعقد هذا المؤتمر ولو كان البحث في هذه المسائل الهامة فيه ما فيه من الخطر

الأستانة: أجاب جلالة السلطان البرنس فردينند بأن الدولة العلية طلبت من الدول المفاوضة في هذه الحالة

لندرا: جرى لمتولي أعمال وكالة السرب حديث مع مكاتب روتر وصف فيه سخط السربيين وأبان أن معظم أهالي البوسنة من جنسهم وأنهم عارضوا في الاحتلال المؤقت أشد المعارضة. وقال أن السرب حاربت مرتين في البوسنة ثم أن ضم النمسا للبوسنة والهرسك يكون خطوة واسعة في سبيل الوصول إلى سلانيك وهي الغاية التي ترمي إليها النمسا واحتلالها لسلانيك يخنق السرب تجاريًا وسياسيًا. قال ولا أدري ما يكون من وراء سخط الشعب لأن ذلك يتوقف كثيرًا على تأثير هيجانهم في الحكومة

باريس: يؤكدون أن فرنسا وإنكلترا وروسيا وإيطاليا متفقة على تسوية مسألة البلغار بواسطة عقد مؤتمر

فينا: تنشر الجريدة الرسمية إعلان ضم البوسنة والهرسك غدًا

بلغراد( عاصمة السرب) أصدرت السرب منشورًا استنجدت فيه بعدالة الدول وحمايتها وطلبت إعادة الحالة إلى ما كانت عليه في البوسنة وإلا ينبغي إعطاؤها مكافاة لتضمن استقلالها

ستين (عاصمة الجبل الأسود) أصدر أمير الجبل الأسود منشورًا قال فيه أنه لم يعد مقيدًا بالمادة المتعلقة بحقوق النمسا على الجبل الأسود في معاهدة برلين

لندرا: خطب السر إدوارد غراي (ناظر الخارجية) في وولر والمستر اسكوث (رئيس الوزارة) في لوين فصرحا بأنه يمكن لإنكلترا أن تعترف بتعديل معاهدة برلين بلا مشاورة الدولة. ورجح الوزير أن السلم لا يتكدر صفوه وقال أن كل قلة احترام للنظام الجديد في السلطنة العثمانية يمكن أن تحول الحركة السلمية التي جرت فيها وتصبغها بصبغة عسكرية وأن إنكلترا تؤكد لتركيا أنه إذا أعيد النظر في معاهدة برلين فمصلحتها ودولتها تصانان وتحميان بمقتضى العدل والإنصاف

وأعرب المستر اسكوث عن ميل إنكلترا إلى الحركة الإصلاحية في السلطنة العثمانية حيث كانت الآمال معقودة بنواصي الخير والفلاح في الاستقبال حتى فاجأتها البلغار والنمسا مفاجأة غليظة ثقيلة بأفعال لا بد وأن تستفز الدول الأخرى التي لها مصالح إلى فتح مسائل ومشاكل جديدة. فإن كان ولا بد من إعادة النظر في معاهدة برلين فذلك لا يكون كله من جهة واحدة فقط

باريس: للمسيو (اسفولسكي) ناظر خارجية روسيا حديث قال فيه أن المؤتمر الأروبي ينبغي أن ينظر في إعطاء مكافآة للدول ذات المصالح وفي مقدمتهن الدولة العلية. ولا شك عنده أنه سيتوصل إلى التفاهم والاتفاق مع إنكلترا حين زيارته للندن

فينا: أجاب الإمبراطور على خطبة مجلس النيابات حين افتتاحه فدافع عما فعلته النمسا مبينًا أن جلاءها عن سنجق نوفي بازار يدل على أن لا رغبة لها في توسيع أملاكها وتمنى للحالة الجديدة في الدولة العلية الخير والفلاح وحث المجلس على منح الاعتمادات التي تطلبها الحكومة ليتيسر للنمسا الاشتراك في حفظ السلم اشتراكًا فعليًا

ستين (عاصمة الجبل الأسود) جرت مظاهرة كبيرة هنا أمس مساء وقد نادوا وتحدوا النمسا إلى الحرب ووافقوا على قرار بأن ينسوا الماضي ويمدوا يد الصداقة إلى إخوانهم السربيين

لندرا: أقلق الهياج في كريت والسرب والجبل الأسود الأفكار لأنه مما يزيد الحالة حرجًا

أشارت إنكلترا على السرب بضرورة الاعتدال فإن ذلك من مصلحتها

تدل الأخبار الواردة من رومية أن إيطاليا أبلغت ما عزمت عليه النمسا في حينه وأنها اشترطت بعض الشروط لاستقلال الجبل الأسود وتحريره من نفوذ النمسا

علمت الديلي تلغراف أن إنكلترا أبلغت كريت أن انضمامها إلى اليونان غير شرعي

سلانيك: جرح البلغاريون سندنسكي أحد زعماء العصابات المكدونية جروحًا بالغة في مشاجرة جرت في إحدى القهاوي

أثينا: أكدت اليونان للدولة العلية أنها لم تكن هي المحركة لكريت على إعلان انضمامها إليها وأملت أن ذلك لا يكدر صفو العلاقات الودادية بين الدولتين

الأستانة: أرسلت الدولة العلية احتجاج آخر إلى فينا

بودابست: قال الإمبراطور حين استقباله للنيابات أن ضم البوسنة والهرسك ثابت لا يحل

برلين: نشرت جريدة كولونيا (الشبيهة الرسمية) مقالة عنوانها "الأزمة في الشرق" قالت فيها أن النمسا هي المسؤولة وحدها عن عملها الذي لا تريد أن يشاركها فيه أحد. وقد فاجأت كل الدول بما فعلته. ولم تظهر النمسا والبلغار عملها للعالم إلا بعد ما تم وأصبح أمرًا مقررًا ولو استشارنا أصدقاءهما لأشاروا عليهما بالعدول عما فعلنا. وليس لألمانيا مصالح في ذلك من الوجهة السياسية ولكن مصالحها الإقتصادية تضطرها إلى استخدام كل نفوذها في منع تكدير السلم وبناءً عليه فمن الجهالة أن يقال أن ألمانيا تؤمل أن تقوي عمال التأخر والتقهقر في تركيا بواسطة الحوادث الأخيرة لأنها كانت تنال امتيازات وتعمل أعمالا مع الحكومة الإستبدادية لا يتيسر لها عملها الآن. والحقيقة أن ألمانيا لا تريد هذه الحال بل تتضايق وتتضرر منها جدًا على أنها مرتبطة بالنمسا بروابط الصداقة القديمة العهد وتبقى كذلك ولكن كل واحد يعلم أن النمسا هي التي أحدثت هذه الحال

باريس في ٩: يرى الناس هنا أن تكون المكافأة التي تعطى للدولة العلية مكافأة مالية حتى يتيسر لحكومتها الجديدة أن تتوسع في أعمالها

الأستانة: أوقفت بلغاريا دفع الخراج عن الروم ايلي الشرقية

لندرا: قال معتمد اليونان هنا أنه لا يشك في أن اليونان تقبل انضمام كريت إليها لأن الأمة تطرد كل وزارة ترفض ذلك في خمس دقائق

خطب المستر ونستن تشرتشل (ناظر التجارة في دندي فقال أنه لم يحدث في البلقان أمر ذو بال ولكن الأزمة الحالية أثبتت ضرورة وجود البحرية القوية

بودابست: خطب البارون أرنال (ناظر خارجية النمسا والمجر) هنا فتكلم عن مساعدة ألمانيا وإيطاليا الثابتة (للنمسا) وقال أنه يريد أن يزيد صداقتهم ومودتهم مع إيطاليا لأن العلاقات تزداد توثقًا بينهما. وقد شددت مقابلة المسيو تيتوني (ناظر خارجية إيطاليا) عزائمه في المثابرة على ما يجري عليه من الإتحاد والتعاون معها بملئ الثقة

وخطب البارون أرنتال على النيابات أيضًا فقال أن تسوية مسألة البوسنة والهرسك (على الوجه المعلوم) هي النتيجة التي تنتج طبعًا عن فعل النمسا فيها فهي مطابقة للغاية المقصودة من معاهدة برلين وقد قضت النمسا ثلاثين سنة وهي مغلولة اليدين في تينك الولايتين لأن حالتهما الدستورية كانت غامضة مبهمة. وأن الدول تتبع ارتقاء تركيا وتقدمها بعين الرضى والسرور. وأن المملكة التي هي ركن من أركان أوربا والسياسة السلمية كالنمسا يحف لها أن تطلب من سواها أن لا يسيئوا ظنهم فيها في تفسيرهم لأفعالها

ثم ذكر علاقات الوداد بين النمسا والدول وخصوصًا ألمانيا وإيطاليا وروسيا

لندرا: يقال أن تركيا طلبت من إنكلترا المساعدة

مالطه في ١٠: تسافر أربع مدرعات وأربعة طرادات وأربع نسافات هذا المساء بقيادة البرنس أوف باتنبرج وهم يعدون بوارج أخرى بمزيد السرعة وقد أعلنوا رسميًا أنها ستذهب لتراقب الحوادث عن قرب

بلغراد: أخذ الهياج يخف وقد تطوع ثلاثة آلاف رجل

لندرا: وصل المسيو اسفولسكي (ناظر خارجية روسيا)

احتجت الدولة الحامية (لكريت) لدى المندوب السامي فيها على إعلان ضم كريت إلى اليونان

الأستانة: أصدر الباب العالي منشورًا احتج فيه على ضم البوسنة والهرسك متمسكًا بمواد معاهدة برلين

فينا: رفضت النمسا قبول احتجاج السرب مصرحة أن لا شأن لها في المسألة

مالطة: سافرت ١٢ بارجة إنكليزية قاصدة بحر الأرخبيل اليوناني (حيث جزيرة مدللي وغيرها من الجزائر العثمانية)

فينا: لا تزال المظاهرات الحربية جارية على ساق وقدم في بلغراد (عاصمة السرب) وستين (عاصمة الجبل الأسود)

بلغراد في ١١: عقد مجلس النواب جلسة سرية دامت خمس ساعات وستواصل اجتماعها اليوم ويكتم الأعضاء ما جرى فيها أشد الكتمان ولكن علم اليوم أن الجلسة كانت شديدة الهرج والمرج أولا ولكنها هدأت بعد أن شرح ناظر الخارجية الحالة ومن الأسباب التي تحول دون نشوب الحرب قلة الذخيرة اللازمة لبطريات المدفعية الجديدة. فإنها أرسلت إلى السرب ولكن الحكومة النمسوية حبستها على الحدود النمسوية. وقد أجابت الحكومة السربية بمزيد الحكمة والفطنة على قول النمسا عن استدعاء السرب جيشها الاحتياطي لحمل السلاح فقالت أنها فعلت ذلك لتهدئة الأحوال في داخلية البلاد

لندرا: إن الدوائر السياسية هنا في حركة لم يسبق لها مثيل

لندرا: أعلن رسميًا أن المفاوضة السر إدروار جراي والمسيو اسفولسكي (وهما ناظرا خارجية إنكلترا وروسيا) جعلتا الأمل وطيدًا بحل المشاكل الحاضرة حلا مرضيًا

صرح المستر اسكوث واللورد فتزمورس بأقوال عن البلقان تؤيد خطبتي المستر اسكوث والسر إدوار جراي في ٨ الجاري فقالا أن المفاوضات لا تزال جارية لقعد مؤتمر وشدد بضرورة حل المسألة على وجه ينصف جميع ذوي المصالح وأملا بأن الذين لحقهم الضرر يستمرون على لزوم الهدوء والاعتدال

بلغراد: وافق مجلس النواب بإجماع الآراء على قرار أعرب فيه عن الثقة بالحكومة مقتنعًا بأنها تدافع عن حقوق البلاد المهددة دفاعًا سديدًا. ووافق على اعتماد فوق العادة قدره ١٦ مليون فرنك للجيش

برلين: جرت عدة مفاوضات بين المسيو شون (ناظر الخارجية) وسفير تركيا عن الحالة الحاضرة أمس وأول أمس فأكد المسيو شون كل التأكيد أن النمسا اعتمدت على ضم البوسنة والهرسك من دون أن تحملها ألمانيا على ذلك وأن ألمانيا لم تعلم بعزمها إلا في الوقت الذي علمته فيه الدول الأخرى

وأما في ما يتعلق بعمل البلغار فبين أنه لم يقتصر الأمر على أنهم لم يعلموا به في برلين بل أنه أدهشهم جدًا

ولم تدع الحكومة الألمانية مجالا للشك في أنها لا تنظر في مسألة الاعتراف باستقلال البلغاريا سواء كان في صوفيه أو في برلين إلا بعد أن تجد البلغار حلا مرضيًا لمسألة سكة الحديد ولا يمكن الوصول إلى هذا الحل إلا بمفاوضة الدولة العلية

وقالت جريدة ألمانيا الشمالية (وهي جريدة شبيهة بالرسمية أيضًا) أن إحدى جرائد برلين تظن أن الأرشيدوق فرنسوي فردننند أخبر إمبراطور الألمان بنية النمسا من جهة البوسنة في أثناء المناورات في الألزاس واللورين. ويزعمون أيضًا أن النمسا أبلغتها للإمبراطور حين زيارته لتلك البلاد. وقد كلفنا من فينا أن نصرح بأن هذه الأخبار عارية عن الصحة

الأستانة: خرج أنصار الإصلاح في تبريز يوم الجمعة وهزموا أنصار الشاه وقتلوا منهم مئة رجل

الأستانة: أعرض الناس عن مشترى البضائع النمسوية. وترى الجرائد أن لا مناص من الحرب

لندرا: يقال أن الأسطول الإنكليزي سيطوف في بحر الأرخبيل اليوناني ليمنع اليونان من إعادة الغارة على كريت كما فعلوا سنة ١٨٧٩

برلين: أكدت ألمانيا للباب العالي أنها لم تكن تعلم بما كانت النمسا والبلغار تنويان فعله وأن عمل البلغار فاجأها وآلمها

بلغراد: يقال هنا أن أهالي ستين (عاصمة الجبل الأسود) كسروا نوافذ وكالة النمسا

لندرا: جرى لأحد مكاتبي شركة روتر حديث مع سفير الدولة العلية فقال له السفير أن خطة الحكومة الإنكليزية والأمة الإنكليزية وقعت عند الأمة العثمانية بأسرها أجمل موقع وأثرت في نفسها أشد تأثير. وأن النمسا والبلغار أضرتا بتركيا أعظم ضرر ولكن الدولة العلية تجتنب الحرب بكل ما في الإمكان ما داما شرفها وحقوقها غير ممسوسة

أثينا: ترجو اليونان من إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وروسيا أن تنظر في مسألة كريت وقت النظر في مسألتي البلغار والبوسنة في المؤتمر

بودابست: قال البارون أرتنال (ناظر خارجية النمسا) في مجلس النيابات أن النمسا مستعدة لإظهار عواطف الوداد للسرب إذا كانت السرب تلزم خطة اللياقة وأنها تراقب أعمال الحكومة السربية باهتمام ولا تسمح بأن تحدث تلك الأعمال هيجانًا في البوسنة والهرسك

صوفية في ١٤: يكذبون قطعيًا هنا خبر عزم البلغار على إرسال بلاغ نهائي إلى الباب العالي ولكن الأفكار لا تزال قلقة لأن البلغار باقية بكامل العدة والسلاح ويظن رجال تركيا الفتاة في مقدونية أنها تنوي الاستيلاء عنها ما دامت تركيا غير مستعدة للحرب

برلين: ورد على جريدة كولونيا من صوفية أن معتمد ألمانيا أبلغ البلغار أن البحث في مسألة استقلالها لا يمكن ما لم ترجع سكة الحديد أو تدفع تعويضًا قدره ١٥ ألف فرنك يوميًا

الأستانة: وافقت كل الدول على عقد المؤتمر حديثًا ما عدا النمسا فإنها لم تجيب وقد اعترض سفير النمسا عن لهجة الجرائد

باريز في ١٤: قال مكاتب الماتن في صوفية أن البلغار مصممة على أن لا تعرض مسألة استقلالها على مؤتمر وسنطلب من تركيا الاعتراف باستقلالها حالا فإذا لم يرد عليها جواب موافق في ثلاثة أيام أعلنت الحرب عليها

## تلغرافات خصوصية
## شركة الناسيونال التلغرافية
## في الأستانة

لندرا في ١٦: صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية تحتوي على بنود البرنامج الذي سيعرض على المؤتمر الدولي وهي:

أولا الاعتراف باستقلال بلغاريا

ثانيًا الاعتراف بضم البوسنة والهرسك إلى النمسا

ثالثًا إبطال القانون الخصوصي الموضوع لمعاملة الأرمن

رابعًا إلغاء امتيازات النمسا في الجبل الأسود

خامسًا التعويض على سربيا

سادسًا أن تدفع بلغاريا تعويضًا ماليًا للعثمانية

سابعًا تعديل النظام الجمركي في العثمانية

ثامنًا تعديل الامتيازات الدولية في بلاد الدولة العلية

تاسعًا جعل تسوية مسألة المضائق موقوفة على اتفاق خاص يعقد بين العثمانية وروسيا

**(شركة فورنيه للسان الحال)**
**الأستانة في ١٦**

اتفقت الدول على خطة البحث في المؤتمر. ومضمون هذه الخطة مسألة استقلال بلغاريا وضم البوسنة للنمسا. وتسوية مسألة السكة الحديدية الشرقية وإرجاع سنجق نوفي بازار إلى تركيا. وضم كريد لليونان. وتجديد الأموال التي تدفعها إلى البلغار واليونان للدولة العثمانية ولم يذكر في خطة المؤتمر مسألة المضيق

## البوسنة والهرسك

احتلت النمسا والمجر البوسنة والهرسك احتلالا عسكريًا واستلمت زمام حكومتها وجعلت تدير شؤونها بمقتضى معاهدة برلين سنة ١٨٧٨. والبوسنة أجمل بلدان البلقان شامخة الجبال عميقة الأودية كثيرة الحراج ملتفة الأشجار بخلاف الهرسك فإنها جرداء قليلة المياه جبالها كلسية تعلوها الصخور الضخمة. وتبلغ مساحة البوسنة نحو ١٦١٤٢ ميلا مربعًا ومساحة الهرسك ٣٥١٥ ميلا مربعًا

وتحتل النمسا أيضًا لواء نوفي بازار ولكن الدولة العلية تدير شؤونه وتبلغ مساحته ٣٥٢٢ ميلا مربعًا. فمساحة تلك الولايات الثلاث تبلغ نحو نصف مساحة إنكلترا. وأحصي عدد أهلها سنة ١٨٩٥ فبلغ ١٥٦٨٠٩٢ نفسًا منهم ٤٥٨٦٣٢ من المسلمين و٦٧٣٢٤٦ من الأرثوذكس و٣٣٤١٤٢ من الكاثوليك. ويعمل نحو ٨٨ في المئة من الأهالي بالزراعة ولكن زراعتهم غير راقية مع أن تربة أرضهم خصبة جدًا. وتكسو الحراج تلك البلاد والغابات أكثر من نصف مساحة ويزرع في ما بقي منها الدخان وهو يجود فيها ومحصوله كبير وقد احتكرته حكومته ويزرع أيضًا فيه القمح والذرة والشعير والبطاطس والكتان والبنجر وغير ذلك والفاكهة كثيرة فيها جدًا وتربية المواشي ذات شأن فيها. والمعادن فيها كثيرة ومنها الحديد والنحاس والمنغنيس والكروم والزئبق والفحم الحجري وغيرها

وفي سنة ١٩٠٦ كان طول ما فيها من السكك الحديدية ١٠١٤ ميلا ومن الخطوط التلغرافية ١٩٠٨ أميال ومن الخطوط التلفونية ٥٦ ميلا. والخدمة العسكرية فيها إجبارية من سن الحادية والعشرين وعدد الجنود النمساوية والمجرية المحتلة لها نحو عشرين ألفًا وأكبر مدنها سراجيفو وبوسنه سراي وهي عاصمة البوسنه وعدد سكانها ٣٨٠٨٣ ومستار وعدد سكانها ١٤٣٧٠ وبنجالوفه وعدد سكانها ١٣٥٦٦ ودولنيه توزله وعدد سكانها ١٠٢٢٧


**الأودول**

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت


**عبد القادر قباني**